

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب من الشرك

إرادة الإنسان بعمله الدنيا

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبعد يقول المصنف

رحمه الله في باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا - [00:00:01](#)

الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. تعس عبد

الخميسة تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - [00:00:18](#)

تعس وانتكس واذا شيك فلا انتكش طوبى لعبد طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في

الحراسة كان في الحراسة وان كان في - [00:00:35](#)

ساقتي كان في الساقاة اذا استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع له هذا الحديث في صحيح البخاري رحمه الله اورده المؤلف رحمه

الله تعالى تحت من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا - [00:00:58](#)

هذا من الشرك المنافي للتوحيد اذا اراد بعمله غرضاً من اغراض الدنيا يعني ما اراد بعمله وجه الله تعالى وانما اراد به الدنيا وقوله

صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - [00:01:30](#)

تعس عبد الدرهم الى اخره دل على جواز الدعاء على من اتصف بصفة مذمومة بخلاف الدعاء على شخص معين فهذا محل تفصيل

لكن تقول لعنة الله على المنافقين لعنة الله على الكافرين - [00:02:00](#)

لعنة الله على الخائنين وهكذا هذا لا بأس به لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على من تعلق قلبه في شيء من امور الدنيا فجعله

كأن كانه اله يرضى من اجله ويسخط من اجله - [00:02:35](#)

ونهى صلى الله عليه وسلم عن لعن الاموات انهم افضوا الى ما قدموا وان كانوا كفار لانه قد يؤثر على الحي قال صلى الله عليه وسلم

لا تسبوا الاموات فانه يؤثر على الحي او قال هذا صلى الله عليه وسلم - [00:03:11](#)

لئلا يسب مثل ابو جهل وله ابن من قادة الفتح الاسلامي وهو عكرمة ابن ابي جهل وغيرهم من الصحابة كان اباؤه كفار وماتوا في بدر

قتلوا في بدر كفار فنهى صلى الله عليه وسلم عن سب الشخص المعين بعينه لئلا يؤثر على الحي - [00:03:35](#)

لكن ان يسب صاحب خصلة ذميمة لا بأس بذلك من هذا الحديث وغيره والمراد بعبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد

القطيفة ونحوها هؤلاء ليس المراد انهم كانوا يصلون ويسجدون للدينار والدرهم - [00:03:59](#)

ويصومون للدينار والدرهم لا من رضي من اجل الدينار وسخط من اجل الدينار ورضي من اجل الدرهم وسخط من اجله فكأنه اتخذه

معبوداً له والعبادة ليست في السجود خاصة وانما هي - [00:04:24](#)

في كل من تعلق قلبه بغير الله تعلقاً كلياً تعلق رغبة ورهبة تعلق طمع او خوف او رجاء فهذا يسمى عابداً له ومحبوب الانسان قد

يكون محبوب طبعي لا يؤثر على التوحيد مثل محبة الانسان للطعام - [00:04:52](#)

والشراب وخاصة اذا كان جائع او في حال ظمأ فهو يحب هذا ولا يقال تعس عبد الطعام مثلاً وانما اذا اتخذ شيئاً من اغراض الدنيا

تعلق قلبه به تعلقاً كلياً - [00:05:25](#)

رغبة او رهبة او خوفاً او رجاء او طمعاً فيه على اي حال كان. هذا هو المنهي عنه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار

الذي يرضى اذا اعطي الدينار ويسخط اذا منع - [00:05:47](#)

يرضى اذا اعطي الدراهم ويسخط الى منع الدراهم ويعمل من اجل الخميصة والقطيفة ويعمل من اجل قرض من اغراض الدنيا هذا مذموم ومنهي عنه وهو ينافي التوحيد ولهذا اورد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الحديث تحت هذا الباب الذي هو ارادة الانسان بعمله الدنيا - [00:06:11](#)

واورد المؤلف هذا الباب في كتاب التوحيد نعم قوله في الصحيح نعم قوله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث عبد الدينار تعس عبد درهم. تعس عبد الخميصة - [00:06:41](#)
تعس عبد الخميصة ان اعطي رضى وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث اشعث رأسه مغبرة قدمه ان كان في الحراسة وان كان في الساقفة كان في الساق. ان كان في الحراسة كان في الحراسة - [00:07:06](#)

ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقفة كان في الساقفة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع هذا الحديث رواه البخاري رحمه الله. نعم - [00:07:29](#)

قوله في الصحيح اي صحيح البخاري قوله تعس هو بكسر العين ويجوز الفتح اي سقط وتعس بفتح العين وكسرها. نعم والمراد هنا هلك قاله الحافظ اي سقط داعش يعني سقط. على وجهه نعم - [00:07:42](#)
وقال في موضع اخر هو ضد سعود قال ابو السعادات يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وهو دعاء عليه بالهلاك دعاء عليه بالهلاك لانه اتخذ هذا الغرض من اغراض الدنيا الها له. نعم - [00:08:04](#)

قوله عبد الدينار هو المعروف من الذهب كالمثقال في الوزن. الدينار معروف هو مثل المثقال والمثقال مقدار معين من الذهب وكانت معمول بها في صدر الاسلام الدنانير الاسلامية. نعم قوله تعس عبد درهم وهو من الفضة قدره الفقهاء بالشعير وزنا. الدينار من الذهب - [00:08:31](#)

والدرهم من الفضة وكلها نقود قديمة. نعم وعندنا منه درهم من ضرب بني امية. وهو زنة خمسين حبة حبة حبة من شعير وخمس حبة سماه عبدا له لكونه هو المقصود بعمله - [00:08:58](#)

فكل من توجه بقصره لغير الله يعني يعمل لاجله وكأنه اتخذه الها له او معبودا له. نعم فكل من توجه بقصره لغير الله فقد جعله شريكا له في له يعني شريكا لله جل وعلا. اذا توجه - [00:09:19](#)

الى غير الله فقد جعل هذا المتوجه اليه شريكا لله. نعم. كما هو حال الاكثر والنبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الاية الكريمة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:09:40](#)

والمسيح ابن مريم سمعها علي بن حاتم الطائي وكان قد تنصر فقال يا رسول الله لسنا نعبدهم ما كنا نعبد الاحبار والرهبان يعني ما كنا نسجد لهم ولا نصلي لهم - [00:09:59](#)

ما كنا نعبدهم فسر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذهم الهة بقوله اليسوا يحرمون عليكم ما احل الله فتحرمونه ويحلون لكم ما حرم الله فتحلونه يعني تطيعونهم في تحليل الحرام وتحريم الحلال؟ قال بلى. نعم نطيعهم في هذا. يعني اذا قالوا لنا هذا حرام لو حنا نعرف انه حلال حرمانه - [00:10:17](#)

واذا قالوا هذا حلال لو نعرف انه حرام حللناه وقال عليه الصلاة والسلام تلك عبادتهم فالمرء اذا طاع المرء كائنا من كان في معصية الله فقد اتخذه الها. يعني قدم طاعته على طاعة الله جل وعلا - [00:10:45](#)

هذا هو اله. نعم قوله تعيس عبد الخميصة قال ابو السعادات هي ثوب خز او صوف مقلب يعني من الحرير او صوف فيه اعلام. نعم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة. سوداء فيها اعلام خطوط يعني - [00:11:08](#)

وتجمع على خمائر يعني خميسة وخميصة وخميصة تجمع خمائر. نعم. والخميصة بفتح الخاء المعجمة وقال ابو السعادات ذات ذات الخمل يعني القטיפفة الى القטיפفة التي فيها زرع نعم. ثياب لها خمل من اي شيء كان - [00:11:32](#)

يعني سواء كانت من صوف او حرير او قطن فيها زرع. نعم قوله تعس وانتكس. قال الحافظ هو بالمهملة اي عاوده المرض وقال ابو السعادات اي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة - [00:11:56](#)

قال الطيبي فيه الترقى بالدعاء عليه. لانه اذا تعس انكب على وجهه واذا انتكس انقلب على رأسه بعد ان سقط قوله واذا شيكا اي اصابته شوكة فلن تقس. اي فلا يقدر على اخراجها بالمنقاش. يعني - [00:12:16](#)

هذا دعاء عليه بالانتكاس والخمول والتعاسة والشقاوة حتى انه اذا اصابته شوكة ادع لي بانه لا يستطيع اخراجها قاله ابو السعادات والمراد ان من كانت هذه حاله فانه حاله يعني ميوله الى الدنيا وعمله للدنيا يستحق ان يدعى - [00:12:35](#)

عليه بهذا الدعاء فانه يستحق ان يدعى عليه بما يسوئه في العواقب. ومن كانت هذه حاله فلا بد ان يجد اثر هذه الدعوات في الوقوع فيما في عاجل دنياه واجل اخراه - [00:13:05](#)

لابد وان يقع ما دام انه اتصف بهذه الصفة اتخذ الدينار والدرهم والخميس والقطيفة الها له وقد دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يصيبه. نعم - [00:13:23](#)

في الدنيا او في الآخرة قال شيخ الاسلام رحمه الله فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الدينار والدرهم وعبد القطيفة وعبد الخميسة وذكر فيهما هو دعاء بلفظ الخبر وهو قوله تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش - [00:13:42](#)

وهذه حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه لان المرء قد يصيبه شر قد يصيبه المرض قد يصيبه افة من الافات. لكن المؤمن يدعو الله جل وعلا ولا ييأس ويتضرع الى الله جل وعلا. فيعافى من مرضه - [00:14:04](#)

واما هذا فقد دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بانه اذا اصاب بمصيبة بانه لا يخرج منها الا الى اسوأ منها لكونه تعس وانتكس فلا نال المطلوب ولا ولا خالص من المكروه - [00:14:23](#)

وهذه حال من عبد المال. وقد وصف ذلك وقد وصف ذلك بانه ان اعطي رضي وان منع سخط يعني انه رضاه وسخطه متعلق بالعطاء والمنع متعلق بالدنيا ما يرضى لرضا الله - [00:14:43](#)

ويسخط لسخط الله ان اعطي من الدنيا رضي وان سخر وان لم يعط منها سخط خلاف حال المؤمن فالمؤمن يرضى على كل حال بقضاء الله وقدره وما يقسم الله جل وعلا له - [00:15:00](#)

ان اعطي منها شكر وحمد الله جل وعلا. وان منع منها صبر واحتساب وحمد الله جل وعلا. واعتقد ان هذا خير له كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا. وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. وان لم يعطوا - [00:15:16](#)

وان لم يعطوا منها رضوا فان اعطوا منها فان وان لم يعطوا منها الا هم يسخطون هذه حال المنافقين وصفهم الله جل وعلا بانهم يتحرون عند النبي صلى الله عليه وسلم صدقة - [00:15:39](#)

وابهر الرضا والقناعة وان منعوا سخطوا وتأثروا اما المؤمنون فهم بخلاف ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم منع الانصار من غنائم حنين وهي خير كثير واعطى المؤلفه قلوبهم وغيرهم ومنع الانصار - [00:16:02](#)

الانصار رضي الله عنهم ما غضبوا على هذا ولا تأثروا من هذا بل سروا لما خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم الا ترضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير؟ وتذهبون الى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى حالكم وقال انا - [00:16:27](#)

احد منكم لولا الهجرة لكننت من الانصار بهذا رضي الله عنهم ولم تهمهم الدنيا. نعم ورضاهم لغير الله وسخطهم لغير الله. وهكذا حال من كان متألقا منها برئاسة او صورة ونحو ذلك - [00:16:47](#)

من اهواء نفسه ان حصل له رضي وان لم يحصل له سخط فهذا عبد من يهواه من ذلك ما يهواه فهذا عبد ما يهواه من ذلك وهو رقيق له الرق والعبودية في الحقيقة هو رق القلب وعبوديته. ليس الرق ان يكون عبد معبود عبدا لهذا الشخص مثلا - [00:17:07](#)

وانما اذا ادعن وتذلل بقلبه لهذا الشيء سواء كان شخصا او مالا او جاها او رئاسة وتعلق قلبه بهذا الشيء فهو عبد له كما استرق القلب واستعبده فهو عبده الا ان قال هذا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:17:32](#)

الى ان قال وهكذا ايضا طالب المال فاذا فان ذلك فان ذلك يستعبده ويستترقه وهذه الامور نوعان فمنها ما يحتاج اليه العبد كما

يحتاج الى طعامه وشرابه ومن ومسكنه ونحو ذلك فهذا يطلب من الله ويرغب اليه فيه - [00:18:00](#)

فيكون المال المرء يحب هذا الشيء لكنه يطلبه من الله جل وعلا. نعم ويكون المال عنده يستعمله في حاجته بمنزلة حماره الذي يركبه المال يسخره لحاجته ولطاعة الله جل وعلا - [00:18:23](#)

فلا يكون عابدا للمال وانما يجعل المال مسخر بيده لما ينفعه حاضرا ومستقبلا في الدار الآخرة كما يحتاج الى طعامه وشرابه ومنكحه ومسكنه ونحو ذلك. فهذا يطلب من الله ويرغب اليه فيكون المال عنده - [00:18:43](#)

ويستعمله في حاجته بمنزلة حماره الذي يركبه. وبساطه الذي يجلس عليه من غير ان يستعبده فيكون هلوعا ومنها ما لا يحتاجها اي الاشياء الآخرة ما في الدنيا نوعان. نوعا يحتاجه الانسان - [00:19:07](#)

يحاول الحصول عليه ويطلبه من الله ويسخره فيما ينفعه. والنوع الآخر هذا هو نعم فهذا ينبغي ان لا الا يعلق الا يعلق قلبه بها. فاذا تعلق قلبه بها صار مستعبدا لها - [00:19:27](#)

مستعبدا. مستعبدا لها. وربما صار مستعبدا ومعتمدا على ومعتمدا على غير الله فيها ولا يبقى معه حقيقة العبودية لله. ولا حقيقة التوكل عليه. بل فيه شعبة من العبادة لغير الله. وشعبة من التوكل على - [00:19:47](#)

لغير الله وهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة وهذا هو عبد لهذه الامور فان الله اذا اعطاه - [00:20:06](#)

وهذا هو عبد بهذه الامور ممسوحة ولو طلبها من الله ولو طلبها من الله فان الله فان الله اذا اعطاه اياها رضي وان منعه اياها سخط وانما عبد الله وانما عبد - [00:20:28](#)

وانما عبد الله من رضي من يرضيه ما يرضي الله عبد الله الذي يكون رضاه وسخطه متعلق برضا الله جل وعلا وسخطه. فالشيء الذي يرضاه الله جل وعلا يرضيه. والشيء الذي يسخط الله جل وعلا - [00:20:46](#)

الا يسخطه فهو جعل هواه تبعا لما يحبه الله جل وعلا. نعم ويحب ما احبه الله فهذا الذي استكمل الايمان انتهى ملخصه كل هذا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نعم - [00:21:06](#)

قوله طوبى لعبد قال ابو السعادات اسم الجنة. وقيل شجرة فيها ويؤيد هذا ما روى ابنه. يؤيد هذا ان الغراد بطوبى شجرة في الجنة نعم ما روى ابن وهب بسنده عن ابي سعيد قال قال رجل يا رسول الله ما طوبى؟ قال شجرة في الجنة مسيرة - [00:21:30](#)

مائة مائة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها. رواه الامام احمد حدثنا حسن بن موسى سمعت عبدالله بن لهيعة حدثنا دراج ابو السمح. دراج ابو السمح دراج ابو السمح ان ابا الهيثم حدثه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:54](#)

ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وامن بك؟ قال طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني يقول طوبى لمن رآني ثم امن بي - [00:22:20](#)

يعني له الفوز والسعادة لكن من امن بي ولم يرني هذا دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اكثر لانه امن بما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجل وما طوبى؟ قال شجرة في الجنة مسيرة مئة عام. مسيرة مئة عام - [00:22:39](#)

ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها وله شواهد في الصحيحين وغيرهما وقد روى ابن درير عن وهب يكفي هذا قوله اخذ بعنان فرسه في سبيل الله قوله اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اي من جهاز دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لمن اتصف - [00:23:05](#)

بهذه الصفة في قوله طوبى لعبد اخذ او اخر بعنان فرسه في سبيل الله يعني خرج للجهاد في سبيل الله. نعم قوله اشعث مجرور بالفتحة لانه اثم لا ينصرف للوصفية ووزن ووزن الفعل - [00:23:35](#)

ورأسه مرفوع على الفاعلية وهو طائر وهو طائر الشعر يعني لعدم اهتمامه بنفسه وانشغاله بالجهاد في سبيل الله يكون رأسه مشعث مخبر. نعم. شغله الجهاد في سبيل الله عن عن التنعم بالادهان وتسريح الشعر - [00:23:56](#)

قوله مغبرة قدماء. هو بالجر صفة ثانية لعبد. لعبد مغبرة. نعم. مغبرة قدماء فاعل له. نعم قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة صفة ثانية يعني انه لا ينتعل - [00:24:18](#)

ومنشغل بالجهد في سبيل الله عن الاهتمام بنفسه. نعم يعني رأسه تائر وقدماه مغبرتان. نعم قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة هو بكسر الحاء اي حمى الجيش عن ان يهجم عليه عليهم العدو. يعني هو في المكان الذي - [00:24:36](#) ما فيه يثبت به فيه وينفع فيه. ان جعل حارسا حرس وادى الوظيفة على احسن وجه وان جعل سائقا ساق وقام بالوظيفة على احسن وجه. ولا يتفلت وبيتعد عن وظيفته مع انه لا يابه له - [00:24:58](#)

يعني لا يابه له الناس ولا وكما قال عليه الصلاة والسلام ان شفع لم يشفع وان استأذن لم يؤذن له. يعني لا جاه له ولا قيمة له عند الناس. لكنه مجتهد في طاعة الله جل وعلا. نعم - [00:25:16](#)

قوله كان في الحراسة اي غير مقصر فيها ولا غافل وهذا اللفظ يستعمل في حق من قام بالامر على الوجه الاكمل وقوله وان كان في الساق كان في الساق - [00:25:34](#)

مؤخرة الجيش يقلب نفسه في مصالح الجهاد فكل مقام يقوم فيه ان كان ليلا او نهارا رغبة في ثواب الله وطلباً لمرضاته. ومحبة لمرضاته ومحبة لطاعته قال ابن الجوزي وهذا خامل الذكر وهو خامل الذكر. لا يقصد السمو. يعني ما يقصد ان يظهر نفسه - [00:25:48](#)

وهذا الحديث يدل على حسن وفضل الخمول مع اداء الواجب. يعني المرء لا يبرز نفسه في المجتمع ويشار اليه بالبنان هذا فلان يقوم بكذا وهذا فلان يقوم بكذا. كلما كان مندسا في وسط الناس وفي خظراء الناس وفي غبراء الناس يكون خيرا - [00:26:14](#) وفر له ثوابه كله في الدار الاخرة عند الله وقال الخليلي هل معنى ائتماره بما امر؟ واقامته حيث اقيم لا يفقد من مقامه وانما ذكر الحراسة والساق لانهما اشد ما كان يوضع فيه يؤديه على الوجه الاكمل - [00:26:38](#) وفيه فضل الحراسة في سبيل الله قوله اذا استأذن لم يؤذن له. اي اذا استأذن على الامراء ونحوهم لم يؤذن له لانه لا جاه له عندهم ولا منزلة. يعني لو طلب الدخول على - [00:27:02](#)

قالوا له لا يدخل. لانه ما يعرف نعم لانه ليس من طلابها وانما يطلب ما عند الله لا يقصد بعمله سواه قوله وان شفع بفتح اوله وثانيه لم يشفع بفتح الفاء مشددة. يعني لو الجأته الحال الى ان يشفع في امر يحبه - [00:27:17](#)

الله ورسوله لم لم تقبل شفاعته عند الامراء ونحوهم. لانه لا جاه له فيشفع فلا يطيعونه فيما شفع فيه وروى الامام احمد ومسلم عن ابي هريرة مرفوعا رب اشعث اغبى رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسام على الله لابره - [00:27:39](#) رب اشعث اغبر الرأس اغبر بالبدن والقدمان مدفوع بالابواب يعني لو جاء يدخل يدفع ما ما يسمح له بالدخول لانه لا قيمة له عند الناس لكنه لو اقسام على الله في طلب امر من الامور لابر الله قسمه - [00:28:01](#)

واعطاه ما يريد. لان في قلبه الايمان والاخلاص لله جل وعلا وروى الامام احمد احمد ايضا عن مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير قال قال عثمان رضي الله عنه وهو يخطب على منبره - [00:28:22](#)

اني محدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن بمعنى لم يكن لا يمكن ان يحدثكم به الا الظن بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:28:39](#)

حرص ليلة في سبيل الله افضل من الف ليلة يقام ليلا ويصام نهارها الا الظن بكم يعني الشفقة عليكم الرغبة في ان تكونوا حولي اخشى اني احديثكم فتذهبون في الرباط في سبيل الله. نعم - [00:28:56](#)

وروى الحافظ ابن عساكر ترجمة عبد الله ابن المبارك قال عبدالله ابن محمد قاضي نصيبين حدثني محمد بن ابراهيم بن ابي سكينه انه املى عليه عبد الله ابن المبارك هذه الابيات بطرصوص وواعده الخروج وانشده معها الى الفضيل بن عياض في سنة سبع -

[00:29:14](#)

سبعين ومئة عبد الله ابن المبارك رحمه الله ارسل بهذه الابيات الى الفضيل ابن عياض وكان الفضيل في مكة عبدالله بن المبارك في الرباط في سبيل الله. في خراسان يقاتل في سبيل الله - [00:29:34](#)

نعم قال يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في العبادة تلعب. يعني انت قصرت نفسك على العبادة لله جل وعلا في الحرمين

ونحن في الجهاد في جهات القتال في سبيل الله - [00:29:52](#)

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في العبادة تلعب. من كان يخضب خده بدموعه انت تبكي وتخضع لله وتخضب خدك الدموع بكى لله وخشية فنحورنا بدمائنا تتخضب. يعني انت - [00:30:08](#)

ونحن نخضها بالدم ايها افضل او كان يتعب خيله في باطل يعني يركض في طلب دنيا او نحو ذلك فخيولهم يوم الصبيحة تتعب يعني وفي الاغارة على الاعداء ريح العبير لكم ونحن عبيرنا يريح العبير يعني الطيب انتم تتطيبون اذا اتى احدكم الى المسجد اخذ الطيب معه تمام - [00:30:31](#)

تمسح بالطيب غبار الاطيب. يعني عبيرنا وطيبنا هو الغبار في سبيل الله. وايهما افضل؟ لا شك ان الغبار في سبيل الله افضل طيب ولقد اتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لا يكذب لا يستوي غبار غبار - [00:31:01](#)

غبار خيل ليل في انف امرئ ودخان نار تلهبوا. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجتمع في انف عبد غبار الخيل في سبيل الله مع دخان نار جهنم. فمن خرج - [00:31:29](#)

الجهاد في سبيل الله واصابه الغبار سلم باذن الله من دخان نار جهنم هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب. يعني الاموات كلهم يموتون الاحياء يموتون الا الشهيد المقتول في سبيل الله فانه حي - [00:31:52](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون نعم قال فلقيت الفضيلة بكتابه في المسجد الحرام هذه الابيات بالكتاب وهو في المسجد الحرام في هذه البقعة - [00:32:18](#)

شرفها الله. نعم. فلما قرأه ذرفت عيناه فقال صدق ابو عبدالرحمن. ابو عبدالرحمن عبد الله ابن المبارك رحمه الله. ونصحتني ثم قال انت ممن ممن يكتب الحديث؟ قلت نعم. قال لي اكتب هذا الحديث واملى عن الفضيل ابن عياض. حدثنا منصور ابن - [00:32:39](#)

تامر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله علمني عملا انال به ثواب المجاهدين في سبيل الله. فقال هل تستطيع ان تصلي تفطر وتصوم فلا تفطر. قال يعدل الجهاد هذا الرجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم علمني شيء يعدل الجهاد - [00:33:00](#)

كأنه يقول ما استطيع ان اجاهد لكن اريد شيء مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تصلي فلا تفتقر؟ يعني كل وقتك تصلي وتصوم ولا تفطر فقال - [00:33:23](#)

يا رسول الله انا اضعف من ان استطيع هذا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك ما بلغت فضلك المجاهدين في سبيل الله. لو استطعت - [00:33:41](#)

ان تصوم فلا تفطر وتصلني ولا تفتقر يعني تقضي وقتك كله في العبادة ما بلغت فضل المجاهدين في سبيل الله نعم اما علمت اما علمت اما علمت ان فرس المجاهر لا يستنى في طوله في كتب له بذلك حسنات. يعني الفرس مربوط برباطه ويتحرك - [00:34:01](#)

هذا في حسنات لصاحبه يعني حتى وان كان في الرباط وان كان في مكان وقوفه فتكتب حسناته لصاحبه لمالكه نعم الله اعلم وصلني الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:34:30](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول السائل تقدم في الدرس السابق ان المرء اذا تصدق او عمل عملا صالح وذلك اتقاء للشر او جلب للمنفعة يكون ذلك محرماً. وقد جاء في القرآن الحث على الاستغفار من اجل جلب الرزق - [00:34:49](#)

وهو عبادة في سورة نوح اخلاص العبادة لله جل وعلا وطلب ما يطلب العبد من ربه هذا توحيد وعمل المرء من اجل غرض من اغراض الدنيا هذا شرك فرق بين الامرين - [00:35:09](#)

انت تصلي لله جل وعلا تطلب المغفرة هذا عبادة وتوحيد لله جل وعلا وطاعة تصلي من اجل ان يراك فلان مثلا فيسلمك مال البيتيم او يجعلك خازن على امواله او يعطيك كذا وكذا او يولييك كذا وكذا - [00:35:43](#)

انت تحج لله جل وعلا. فاطلب المغفرة والرحمة وتطلب الغنى من فضله لان الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر وخبث الحديد والفضة انت تحج لله تطلب الغنى وتطلب مغفرة الذنوب. هذا توحيد وعبادة لله جل وعلا - [00:36:13](#)

انت تحج لاجل غرض من اغراض الدنيا لاجل دراهم. هذا لا ثواب لك شتان اخي بين الامرين التوحيد طلب التوحيد هو العبادة لله جل

وعلا تطلب شيء. تطلب رضا الله جل وعلا - [00:36:37](#)

يقال هذا اراد بعمله الدنيا من صلى وصام وحج واعتمر يطلب رضا الله جل وعلا ويطلب الجنة ويطلب سعادة الدنيا والاخرة هذا توحيد وعبادة حج واعتمر وصام وصلى يطلب غرضا من اغراض الدنيا يطلب دراهم - [00:36:54](#)

هذا شرك فرق بين الامرين بارك الله فيكم يقول السائل هل الحلف بصيغة لامر الله؟ وتالله يجوز الحلف لعمر الله نعم وارد هذا لا بأس به هذا الذي يقول اتفق مع صاحب العمل على كذا وكذا هذه الامور لا يصلح فيها الفتوى وانما هذه دعوة - [00:37:16](#)

ترجع فيها الى المحكمة مع صاحبك ما قوله هل يجوز لي ان اخذ بما يعادل ما استحقه؟ فلا. هذا لا يجوز لك ان تأخذ شيئا بالخفاء على نية انك تأخذ حقه. خذ حقه من بحكم الحاكم واما بالحفا فلا يجوز لك - [00:37:46](#)

ماذا يطلق على المؤمن المرتكب للكبائر وهل يسلب منه اسم الايمان؟ الجواب لا. لا يسلب منه اسم الايمان ولا يعطى الايمان الكامل لا يعطى الايمان الكامل ولا يسلب منه اسم الايمان. وانما يقال مؤمن بايمانه - [00:38:15](#)

عاصم بكبيرته ونحو ذلك من التعبيرات. فهو لا يخرج من الاسلام بارتكاب كبيرة الا اذا استحلها مسلم شرب الخمر لا يخرج من الاسلام الا اذا استحل الخمر خرج من الاسلام لانه استحل شيئا محرما - [00:38:40](#)

اما اذا شرب الخمر وهو يعتقد انه حرام فيقال له مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب يستحق العقاب ثم ان عوقب عليه في الدنيا واقيم عليه الحدف فهو كفارة له وان لقي الله به فان تاب قبل الممات تاب الله عليه - [00:39:03](#)

وان مات مصرا على كبيرته فهو تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه ولا يخلد في النار المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:39:26](#)

هذه المرأة التي يعطيها ابوها ما يعطيها. ثم تستغني عن بعض الشيء وتتصدق به هذا لا بأس به لانه ما دام يعطيها ابوها شيء بطيب خاطر منه فهي حرة في التصرف فيه. ان شاء تنفقته على نفسها وان شاءت ان تصدقت به واثرت - [00:39:44](#)

به غيرها ما مقدار الذهب الذي تجب فيه الزكاة اذا اعد للادخار هو اذا كان الذهب عشرون مثقالا يعني اربعة وثمانين اربعة وثمانين جرام تقريبا اذا بلغ هذا المقدار فهو نصاب تجب فيه الزكاة والزكاة فيه ربع العشر - [00:40:05](#)

يقول مسجد تحيط به المقبرة من ثلاث جهات لا يفصلها عن المسجد الا سياج من الشباك وفي فناءه قبران في اتجاه القبلة مفصولان بحائط ارتفاعه متر هل تصح الصلاة فيه - [00:40:35](#)

لا يجوز اولا هذا الفعل ولا اقراره فان كان المسجد بني بعد وضع المقابر فيه فيجب هدم المسجد ولا تصح الصلاة فيه وان كان المسجد اولا ووضعت المقابر حوله فيجب ان تنبش هذه المقابر وتبعد عن المسجد - [00:40:54](#)

ولا يصح ان يصلى في المسجد والمقابر تحيط به من ثلاث الجهات هذه المرأة في موضوع الطلاق وهي تريد زوجها وزوجها يريدان ابوها يتمتع من ذلك. الواجب عليهم الرجوع الى المحكمة للقاضي يفصل بينهم - [00:41:16](#)

بالحق ان شاء الله ما حكم صبغة الشعر للنساء صبغ الشعر باي لون من اللوان جائز ما لم يكن فيه مشابهة للكفار او يكون لون السواد النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السواد - [00:41:36](#)

وقال ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والكتم ورأى صلى الله عليه وسلم رجلا قد غير بالحنة فقال ما احسن هذا؟ ورأى رجلا قد غير بالحنة والكتم فقال هذا احسن من ذلك. ورأى اخر غير بالزعفران فقال هذا احسن منهما - [00:42:07](#)

فالتغيير بغير السواد جائز ما لم يكن فيه مشابهة للكفار يقول السائل هل للمعتمر طواف وداع محل خلاف بين العلماء رحمهم الله بعض العلماء يرى انه يجب طواف الوداع الى العمرة كما يجب في الحج - [00:42:35](#)

وبعض العلماء يرى ان طواف الوداع واجب في الحج فقط لان المرء الحاج يخرج من مكة سيكون طواف الوداع هو اخر شيء المسألة فيها خلاف. وعند الجميع لا يجب بترك طواف وداع العمرة شيء - [00:43:02](#)

لا يجب به هدي بخلاف ترك طواف الوداع في الحج فيجب فيه هدي يذبح في مكة لفقراء الحرم الا الحائض والنفساء فيسقط عنهما واذا لم يستطع الهدي وجب عليه ان يصوم - [00:43:24](#)

عشرة ايام عن طواف الوداع اذا تركه هذا الذي يساعد اباه في منعه عما يضره صحيا مما اوصى به الطبيب يقول هل يعتبر هذا عقوق اذا منعت ابي مما يحب - [00:43:42](#)

خوفا عليه لا يا اخي هذا من باب النصيحة ومن باب العناية بابيك خوفا عليه مما يضره يقول هل الزكاة في مكة افضل من الزكاة في الوطن يرى بعض العلماء ان جميع الاعمال الصالحة - [00:44:00](#)

مضاعفة في مكة كمضاعفة الصلاة ان شاء الله يقول ابي مات تاركا للصلاة تكاسلا فهل لي ان اعتمر عنه؟ واصلي عنه لا يا اخي من كان مات مصرا على ترك الصلاة ايا كان تركه تكاسرا او جحودا فلا ينبغي ان - [00:44:24](#)

فاعتمر عنه ولا ان تصلي عنه. لان الصلاة لا يصح ان تصلي عن احد مهما كان واما العمرة فاذا مات مسلما فتعتمر عنه. واما الذي مات تاركا للصلاة فيرى كثير من العلماء انه والعياذ بالله - [00:44:47](#)

كافر اما ان كان جاحدا لوجوبها فهذا بالاجماع على كفره لان الصلاة مجمع على وجوبها ومعلوم من الدين بالضرورة انها واجبة. فاذا تركها جاحدا لوجوبها فهذا بالاجماع كافر. وان تركها - [00:45:05](#)

تهاونا وكسلا واصر على ذلك فهذا يجب قتله كما قال العلماء لكن هل يقتل مرتدا او يقتل خلاف بين العلماء رحمهم الله كونه الى الردة اقرب والله اعلم يقول صليت المغرب - [00:45:24](#)

وثناء الصلاة وجدت طعم التمر في فمي فهل هذا يخل بالصلاة لا يا اخي لا يخل بالصلاة انت افطرت من الصيام ثم صليت المغرب والطعام طعمه في فمك لا يؤثر عليك ان شاء الله - [00:45:51](#)

يقول السائل هل يجوز ان نستخرج سيارة بالتقسيط اسمي زميلي من من احدى الشركات بشرط ان يفتح حساب في بنك تحددته الشركة شراء السيارة يكون باسم صاحبها الذي يريد ان يشتريها. اما اذا كان التسجيل باسم شخص وهي لشخص اخر - [00:46:09](#)

فهذا لا يجوز لان في هذا وانما تكون السيارة باسم الذي يريد صاحبها ثم هو انشاء بعد ما تكون باسمه ويستلمها باعها عليك بما شئتما من تقسيط او نقد او مؤجل باكثر او اقل. المهم ان لا - [00:46:32](#)

فبييع السيارة عليك الا اذا صارت في ملكه فلا يجوز ان يبيع عليك سيارة بالشركة ثم يذهب ويشتريها ويعطيك اياها يقول السائل ماذا يفعل المصلي بعد الرفع من الركوع؟ هل يضم يديه الى صدره؟ ام ام الافضل ان يسدلها - [00:46:57](#)

قال بعض العلماء رحمهم الله انه لم يرد في وضع اليدين بعد الرفع من الركوع شيء ولكن اختار بعض العلماء قال قياسا لما بعد الركوع على ما قبل الركوع المصلي بعد الركوع يضم يديه ويجعل يده اليمنى - [00:47:20](#)

على كفه اليسرى على ظهر الكف على صدره فاذا رفع من الركوع فلعل الاولى ان يتبع ما بعد الركوع لما قبل الركوع يقول صليت الوتر بنية ثلاث ركعات الا اني سلمت في ركعتين وافردت الركعة الاخيرة فهل هذا صحيح - [00:47:52](#)

هذا صحيح ولا حرج في هذا لان هذا جائز حتى لو تعمدته لو نويت ان تصلي الوتر مثلا ثلاث ركعات بسلام واحد ثم عدلت في اثناء الصلاة فان سلمت من ركعتين ثم اتيت من الركعة الثالثة وحدها فهذا - [00:48:20](#)

افضل لان المرء اذا اوتر بثلاث ركعات فالافضل ان يجعلها بسلامين وان اوتر بخمس ركعات فالافضل ان يسردها بسلام واحد واذا اوتر بسبع ركعات فالافضل ان يسردها بسلام واحد لا يجلس الا بعد السادسة - [00:48:40](#)

تشهد ثم يقوم ويأتي بالركعة السابعة ثم يسلم سلاما واحدا واذا اوتر كذلك بتسع فكذلك يفعل. لا يجلس الا عقب الثامنة. فيتشهد ولا يسلم ثم يقوم يأتي بالتاسعة ويتشهد ويسلم - [00:49:06](#)

وان اوتر باحدى عشرة وهو افضل لانه غالب وتر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فاقل الوتر ركعة واكثره احدى ولا حد لاكثره لكن الافضل - [00:49:28](#)

الاقتصار والتقيد بوتر النبي صلى الله عليه وسلم لانه الغالب احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. فاذا اوتر احيانا باحدى عشرة ركعة واحيانا بثلاث عشرة ركعة تحريا للسنة لعل هذا اولي - [00:49:49](#)

واحدى عشرة ركعة كفيلا بان تأخذ ثلاثة ارباع الليل او نصف الليل او اكثر من ذلك ويصح ان في نصف ساعة لانه اذا كان في الوقت

00:50:09 - سعة اطال الركوع والقيام والقراءة

وان كان في الوقت ضيق خفف القراءة والقيام والركوع والسجود والافضل ان يقتصر على احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة مواظبة على وتر النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه

00:50:29 - اجمعين

00:50:59 -